بسم الله الرحمن الرحيم

الدرس الرابع عشر: من كتاب الأيمان و النذور

من الجامع الصحيح مما ليس في الصحيحين

لشيخنا الوادعي رحمه الله

كيف كان يحلف السلف

قال الإمام أحمد رحمه الله ((جـ1ص170)):

ثنا إسماعيل بن عمر ثنا يونس بن أبي إسحاق الهمداني حدثنا إبراهيم بن محمد بن سعد حدثني والدي محمد عن أبيه سعد قال صلى الله عليه وسلم مررت بعثمان بن عفان رضي الله عنه في المسجد فسلمت عليه فملأ عينيه منى ثم لم يرد على السلام فأتيت أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقلت يا أمير المؤمنين هل حدث في الإسلام شيء مرتين قال لا وماذاك قال قلت لا إلا أنى مررت بعثمان رضي الله عنه آنفا في المسجد فسلمت عليه فملأ عينيه منى ثم لم يرد علي السلام قال فأرسل عمر إلى عثمان رضي الله عنه فدعاه فقال ما منعك ان لا تكون رددت على أخيك السلام قال عثمان رضي الله عنه ما فعلت قال سعد قلت بلى قال حتى حلف وحلفت قال ثم ان عثمان رضي الله عنه ذكر فقال بلى وأستغفر الله وأتوب إليه انك مررت بي آنفا وأنا أحدث نفسي بكلمة سمعتها من رسول الله صلى الله عليه و سلم لا والله ما ذكرتها قط الا تغشى بصرى وقلبي غشاوة قال قال سعد فأنا أنبئك بها إن رسول الله صلى الله عليه و سلم ذكر لنا أول دعوة ثم جاء أعرابي فشغله حتى قام رسول الله صلى الله عليه و سلم فاتبعته فلما أشفقت ان يسبقني إلى منزله ضربت بقدمي الأرض فالتفت إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال من هذا أبو أسحق قال قلت نعم يا رسول الله قال فمه قال قلت لا والله الا انك

ذكرت لنا أول دعوة ثم جاء هذا الأعرابي فشغلك((قال نعم دعوة ذي النون إذ هو في بطن الحوت { لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين } فإنه لم يدع بها مسلم ربه في شيء قط الا استجاب له))